

التكامل المعرفي وعلاقته بتحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الادبي

أ.م. منى زهير حسين basichist_gm_20@uodiyala.edu.iq

منال يونس مجيد mailto:Mklial321@gmail.com

جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية

الكلمات المفتاحية : التكامل المعرفي ، التحصيل

Key word : Cognitive integration

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٢/٨/٢٠

DOI:10.23813/FA/27/3

FA/202309/27H/4/476

الملخص: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- ١- التكامل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الادبي.
 - ٢- دلالة الفروق في التكامل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الادبي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)
 - ٣- ا لعلاقة الارتباطية بين التكامل المعرفي وتحصيل طلبة السادس الادبي في مادة التاريخ.
 - ٤- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التكامل المعرفي وتحصيل طلبة السادس الادبي في مادة التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
- وقد اقتصر البحث الحالي على عينة مكونة من (٣٣٧) طالب وطالبة وبنسبة ٤٠% من مجتمع البحث في الصف السادس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين والبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس للتكامل المعرفي وقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء بصيغته الاولية المكونة (٤٤) فقرة من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم بلغ عددهم (٢٠) محكماً ، وقد أبدى الخبراء ملاحظاتهم في الفقرات، وقامت الباحثة بالاعتماد على آراء السادة الخبراء مع اعتماد قيمة (كاي٢) للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وجرى حذف وازافة وتعديل بعض الفقرات لذا اصبح عدد الفقرات (٤٠) فقرة ، وبعد التحقق من الصدق بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء والثبات بطريقتي اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٨٥) - وطريقة معادلة الفا

كرونباخ وبلغ (٠.٨٨) ، واعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبرنامج (Excel) لاستخراج النتائج وهي (الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، معادلة ألفا كرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الالتواء والتفطح والخطأ المعياري والوسط الحسابي والوسيط والمنوال . وظهرت النتائج الاتية:

- ١- امتلاك عينة البحث التكامل المعرفي.
- ٢- ان مستوى التكامل المعرفي يتأثر بالوع (ذكور ، اناث) لصالح الاناث لعينة البحث.
- ٣- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائية بين التكامل المعرفي والتحصيل الدراسي لان الطلبة الذين يمتلكون التكامل المعرفي يرتفع مستوى التحصيل لديهم .

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي :

- ١- قيام المؤسسات التعليمية بتنمية قدرات المتعلمين باستمرار من اجل استيعاب انواع مختلفة من المعرفة وتطبيقاتها والخروج بنتائج كبيرة في التكامل المعرفي .
 - ٢- المحافظة على تقديم المعلومات والمعارف بصورة مفاهيم مترابطة ومتدرجة من اجل المحافظة على جعل الطلبة يحافظون على تكاملهم المعرفي .
- استكمالاً للبحث الحالي اقترحت الباحثة الاتي :
- ١- وضع برنامج مقترح تدريسي لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ لإكساب طلبتهم التكامل المعرفي وذلك لتنمية الانشطة المعرفية لديهم .
 - ٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى (مدرسين ، معلمين ، مدراء) .

Cognitive integration and its relationship to the achievement of history among sixth-grade literary students

**Asst.Prof Mona Zuhair Hussein Researcher
Diyala University/College of Basic Education
Manal Younes Majeed
Diyala University/College of Basic Education**

Abstract:

The current research aims to identify:

- 1 -The cognitive integration among sixth-grade literary students.
- 2 -Significance of differences in cognitive integration among sixth-grade literary students according to the gender variable (male-female)
- 3 -The correlation between cognitive integration and the achievement of the sixth-grade literary students in the subject of history.
- 4 -The significance of the statistical differences in the correlation between cognitive integration and the achievement of the sixth-grade

literary students in the subject of history according to the gender variable (males – females).

The current research was limited to a sample of (337) male and female students with 40% of the research community in the sixth literary grade in the public preparatory and secondary day schools for boys and girls affiliated to the General Directorate of Education of Diyala Governorate, Baquba District, for the academic year (2021-2022). For the purpose of achieving the objectives of the research, the researcher built a scale of cognitive integration. The scale was presented to 20 jury members, experts and specialists in the field of educational and psychological sciences and methods of teaching history, measurement, and evaluation , as it consists of (44) items in its initial form. The jury members gave their notes on the scale's items, and the researcher relied on the opinions of the experts with the adoption of the value (chi-square) to keep the item, or delete it, or modify it. Some items were deleted, others were added and other items were modified, so the number of items became (40) items. After verifying the validity by the method of face validity, construction validity and verifying the reliability in two ways of re-testing, the reliability coefficient reached (0.85) - and the method of the alpha-Cronbach equation was (0.88). As the researcher relied on the statistical package for social sciences (spss) and the (Excel) software to extract the results, which are (T-test) for one sample, T-test) for two independent samples, Cronbach's alpha equation, Pearson correlation coefficient, skewness coefficient, flatness coefficient, standard error, arithmetic mean, median, and mode .

The following results showed that:

- 1 -The research sample has cognitive integration.
- 2 -The level of cognitive integration is affected by gender (males, females) in favor of females for the research sample.
- 3 -There is a positive, direct, and statistically significant correlation between cognitive integration and academic achievement, because students who have cognitive integration have a higher level of achievement.

In light of the findings, the researcher recommends the following:

- 1 -The educational institutions should constantly develop the capabilities of the learners in order to absorb different types of knowledge and its applications and produce great results in cognitive integration.

2 -Maintaining the provision of information and knowledge in a coherent and gradual manner in order to maintain the students' ability to maintain their cognitive integration.

To complement the current research, the researcher suggested the following:

1 -Develop a proposed teaching program for male and female history teachers to provide their students with cognitive integration in order to develop their cognitive activities.

3- Conducting a study similar to the current study on other samples (primary school teachers, secondary school teachers, principals).

الفصل الاول :التعريف بالبحث:

مشكلة البحث : مازال نظامنا التعليمي بعيدا عن مواكبة الاهتمام العالمي في موضوع التفكير فلم يدرس تعليم التفكير كدرس مستقل او مدمج مع المناهج الدراسية على الرغم من اهمية تنمية التفكير ، لذي نجد التعليم في بعض مدارسنا ، لايزال ضعيفا في طرائقه واساليبه ، ولا ينمي المعرفة لدى الطلبة ، ويعاني الكثير من المشاكل التي تمنعه من مجاراة ابسط مظاهر التقدم العلمي الحاصل في العالم . (العيساوي ، ٢٠١٤ : ١٣) تواجه اليوم مادة التاريخ عند تدريسها لطلبة الصف السادس الادبي مشكلات عديدة منها ما يعود الى طبيعة تلك المادة وصيغ تنظيمها واتساعها ، الامر الذي جعل الكثير من المدرسين يلجؤون الى استعمال اساليب تدريسية متعددة يعتمد بعضها على تحفيظ الحقائق والمعلومات التاريخية دون الاخذ بنظر الاعتبار مستوى التحصيل لدى الطلبة ، اذ يكون فيها المدرس محور العملية التعليمية في حين يكون دور الطالب سلبيا يقتصر على الاستماع وتلقي المعلومات . (الربيعي ، ٢٠٠٣ : ٦٦) ومن المشكلات الأساسية التي يواجهها المتعلمين والتي تؤدي بهم الى عدم امتلاكهم للتكامل المعرفي هو عدم قدرتهم في جميع المواقف التعليمية من اختيار البديل من بين مجموعة من البدائل عندما يطلب منهم ذلك ، ويكونون غير قادرين على المناقشة وتقديم الأدلة والبراهين التي تؤيد آرائهم ولذلك هم غير قادرين على مواجهة المشكلات التي تواجههم في حياتهم والسبب يعود الى انهم دائما ما يكونون متسرعين في قراراتهم وليس لديهم القدرة على التفكير وغير منفتحين مع الاخرين ولا يقبلون آرائهم ، وعندما يطلب منهم ان يقوموا بأداء مهمة تعليمية فتكون النتائج التي يتوصلون اليها غير دقيقة او ضعيفة وهذا يجعلهم يشعرون بالخوف والابتعاد عن الاخرين وبناء على ما تقدم قامت الباحثة على توجيه استبانة الى عدد من مدرسي مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر في المدارس الثانوية والاعدادية اختارتهم من مجتمع البحث والتي تضمنت سؤالين وهي كالاتي :

س١ /هل يمتلك طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ التكامل المعرفي؟

س٢ / هل تعتقدون بوجود علاقة بين التكامل المعرفي في تحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ ؟

وقد اشار بعض المدرسين ان الطلبة يملكون التكامل المعرفي وتوجد علاقة بين التكامل المعرفي وتحصيل الطلبة وان الطلبة لديهم اهتمام بالجانب المعرفي .

اهمية البحث :

يواجه العالم اليوم ، ثورة تكنولوجية وعلمية واسعة في مجالات الحياة كافة ، واصبح التقدم العلمي من مميزات عصرنا الحالي ، وهو عصر يتميز بالتغيرات السريعة ، والتطورات الهائلة في المعرفة العلمية وتطبيقاتها في شتى مجالات الحياة الانسانية ، مما يتطلب اكساب الطلبة القدرة على مواجهة المشكلات وملاحقة التطورات العلمية واكسابهم بعض مهارات التفكير الاساسية التي تساعدهم على حسن الاختيار ، والقدرة على اتخاذ القرار وإصدار الاحكام الصحيحة. (محمد ، ٢٠١٥ : ١٩) وهدف التربية السعي أيضا إلى إعداد فردا يراد منه إن يكون عنصرا إيجابيا قادر على التفكير والإبداع والإسهام في تطوير المجتمع وكلما تحضر الإنسان احتاج التربية لان رقي الشعوب وتطورها يعتمد بالشكل الأساس على نوعية الأفراد لا عدده. (الراشدان ونعيم، ١٩٩٩: ٣٧) من القضايا الفكرية المنهجية التي ترتبط بالنشاط الفكري والممارسة البحثية وطرق التعامل مع الافكار هي قضية التكامل المعرفي ، فالتكامل المعرفي لا يقدم معارف متكاملة فقط وانما يعتمد ايضا على حل المشكلات التي تعدد ما بين اجتماعية وثقافية فكل هذه المشكلات تقع في نطاق المعارف المختلفة ففي ضل التكامل المعرفي يمكن خلق تطبيقات جديدة تؤدي الى تقنيات جديدة بين الحقول المعرفية ، ويوفر منظورات متعددة ومتنوعة تعود لخلفيات ثقافية مختلفة ، وتشجيع العقلية المتعددة الرؤى وتعزيز الخيال والفكر المتسم بالفتح والتنوع . (الحبيب ، ٢٠٠٦ : ١٢)

وقد زاد الاهتمام بالتكامل المعرفي بوصفه احدى المسائل المهمة التي عن طريقها يمكن التوصل الى حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعلمية التي تواجه الانسان في حياته باستمرار ، والتي تتجدد وتتطور مع تقدم وتطور الحياة ، مما يدفع الانسان للبحث عن أساليب وطرق جديدة ، تمكنه من تجاوز الصعوبات ، وحل المشكلات ، لذلك يعد التكامل المعرفي واحد من اهم العمليات المعرفية ، وعنصر بارز في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه الانسان وانه يعمل على تبادل التأثير مع عناصر البناء العقلي المعرفي الاخرى ، اي العمليات المعرفية الاخرى كالادراك والذاكرة والتصور وكذلك يتأثر ويؤثر بجوانب الشخصية كالجانب الانفعالي او العاطفي او الاجتماعي (Baron ,M,1992 ,31) .

يعتبر التحصيل الدراسي الهدف الاساسي لتحديد عملية التعلم ،فيخضع التحصيل الى القياس عن طريق الاختبارات الكتابية القصيرة والطويلة ، والفحوص الشفوية ، وغير ذلك من اشكال القياس ، لمعرفة مدى التقدم الذي احدثه المتعلم ومواطن الضعف لديه ، وحينها يدرك المدرس مدى نجاح طرقه ووسائله التعليمية ، ونتيجة مرور المتعلم بخبرات تعليمية تعليمية منتظمة وانه يكسب معارف ومهارات وهي مقدار المعرفة التي يحصل عليها المتعلم نتيجة المرور بخبرات سابقة في المجال التعليمي ، ان التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الاداء او الكفاية في العمل المدرسي ، وهو يقيم من قبل المدرسين او عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما وله جانبان :

- أ- عملية تتصل بالمواد التي تدرس بالمدرسة على اختلاف درجاتها.
- ب- عملية تتصل بالاعمال ، اي النشاطات التي يزاولها المتعلم في المدرسة(عبد القادر، ١٩٧٣: ٣٦) .

إن للمنهج مجالا خصبا لتنمية مهارات الطلبة ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وتدريبهم على أسلوب التفكير السليم والارتقاء بمستوى تفكير أعلى ، فهم محور العملية التعليمية وجوهرها وتعمل البيئة على تنمية أفكارهم وميولهم وتوفير لهم الفرص والإمكانيات المتعددة . (الدمرداش ومنير ، ١٩٧٢ : ١٣٨) ، ان اهمية التاريخ لم تعد مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية او انه فرع من فروع التحصيل يدرس لذاته وانما هو

نوع من انواع المعرفة يفيد الناس في حياتهم ويرتقي بأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية ويعينهم على فهم الكثير من القضايا المعاصرة بما يحمله من جذور لتلك القضايا والمشكلات ويساعدهم على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وبناء عقولهم من خلال تنمية العديد من المهارات ويقوي عندهم الانتماء لامتهم والمحافظة على هويتها وشخصيتها. (الأمين ، ٢٠٠٥ : ٨) وترى الباحثة انها مرحلة ذات اهمية في بناء شخصية الطلبة فهي تهدف الى اكتشاف قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم وتزودهم بالخبرات الاساسية المتنوعة واعدادهم للحياة الجامعية ، اهمية البحث الحالي :

- ❖ اهمية التكامل المعرفي بالنسبة لطلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ .
- ❖ اهمية التحصيل الدراسي لكونه المعيار الاساسي الذي يقاس به نتاج الطلبة .
- ❖ اهمية مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر .
- ❖ اهمية المرحلة الاعدادية وهي من المراحل المهمة التي تساعدهم على بناء شخصيتهم واعدادهم للحياة الجامعية .

اهداف البحث / يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- ١-التكامل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الادبي.
- ٢- دلالة الفروق في التكامل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الادبي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)
- ٣- لعلاقة الارتباطية بين التكامل المعرفي وتحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ.
- ٤- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التكامل المعرفي وتحصيل طلبة السادس الادبي في مادة التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

حدود البحث / يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

- الحدود البشرية : طلاب الصف السادس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين والبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- الحدود المكانية : المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين والبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة .
- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)
- الحدود العلمية : مقياس التكامل المعرفي .

تحديد المصطلحات :

- ١- التكامل المعرفي : عرفه كل من :
 - بياجيه (Piaget,1978) , بأنه : "بلوغ الفرد مرحلة القدرة على التفكير بكل ما يواجهه بدرجة ارتقائية من التفصيل والعمق، وهو الدليل العلمي لتألف العمليات العقلية في وحدة منظمة من الإدارة والسيطرة، والتي تتجلى على صعيد سلوك الفرد وأنشطته في مجالات الحياة المختلفة بأساليب وصيغ متنوعة من الأداء وحلّ المشكلات، ويقاس هذا التكامل بكمّ وكيف ذلك الأداء". (Piaget ,1978 : 256)

- التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة في الصف السادس الاديبي عند اجابتهم على مقياس التكامل المعرفي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض في البحث الحالي

٢- التحصيل :

- (نصرالله , ٢٠٠٤) , بأنه : "مستوى الانجاز او الكفاءة او الاداء في التعليم , والعمل المدرسي يصل اليه المتعلم من خلال العملية التربوية التي يشترك فيها مجموعة من الطلبة والأساتذة" . (نصرالله , ٢٠٠٤ : ٤٠١)

- التعريف الإجرائي : هو عبارة عن النتائج التي يحصل عليها الطالب خلال الاختبارات الفصلية التي يقوم بوضعها الأساتذة وفقا للمنظومة التربوية .

٣- التاريخ : (المسعودي , ١٩٨٤) , بأنه : "عملية تحقيق في الحادثة التاريخية ، وهذا يتم عن طريق رحلة او مشاهدة" . (المسعودي ، ١٩٨٤ : ٨٤)

- التعريف الإجرائي : هو المادة الدراسية التي تحتويها موضوعات مادة التاريخ الاوربي والحديث والمعاصر من المعلومات والحقائق للصف السادس الاديبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) .

الصف السادس الاديبي :

(جمهورية العراق , ٢٠١٧) , بأنه : "الصف الثالث للمرحلة الاعدادية الاخيرة اذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويبدأ تخصص الطالب العلمي او الاديبي في هذه المرحلة علما بان هذه المرحلة تأتي بعد المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية " . (وزارة التربية , ٢٠١٧)

الفصل الثاني : المحور الاول/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

التكامل المعرفي : يقدم التكامل المعرفي المعلومات والمعارف بصورة مفاهيم مترابطة ومنتجة تشمل جميع الموضوعات المتعددة بدون تجزئة او تقسيم للمعرفة ، اي بمعنى يجب ان تكون هذه الموضوعات والمفاهيم والمعارف ضمن وحدة تكاملية بدون اي تجزئة او تقسيم للمعرفة ، حيث تكون هذه الموضوعات والمفاهيم والمعارف ضمن وحدة تكاملية والمعرفة واحدة في جميع مجالات العلوم التي تعطى للمتعلمين وهذا بدوره يجعل هؤلاء المتعلمين يمتلكون نظاما معرفيا متكامل . (رشيدى , ٢٠١٦ : ٣٥٥) ، ويشير التكامل المعرفي إلى الجهود المبذولة من اجل توحيد جسد أو هيكل المعرفة المتناثر بين العلوم والحقول المعرفية ، وكذلك بين المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية، وقد يحدث ذلك التكامل بمستويات متفاوتة. إن التكامل المعرفي يمكن إن يكون تكاملا على مستوى احد العلوم من خلال التفاعل والدمج بين تخصصاته المختلفة ، أو على مستوى علمين أو أكثر تنتمي إلى مجال أكثر سعة، حتى يصل إلى التكامل بين جميع المجالات العلمية. وقد يظن البعض إن فكرة التكامل المعرفي جديدة أو مستحدثة ، إلا إن ذلك غير صحيح ، بل الفكرة قديمة وتضرب بجذورها عميقا في الفلسفة التي أفردت حيزا كبيرا للحديث عن وحدة المعرفة واللافت للنظر إن ذلك كان في وقت لم تكن فيه المعرفة قد توسعت وتعمقت ، وبالتالي تجزأت وتقسمت تحت عنوان التخصص ثم التخصص الدقيق، حتى وصلت إلى ما هي عليه. لذا أصبحت الفكرة الآن أكثر إلحاحا وضرورة. إن هذه الفكرة قد شغلت بل

استحوذت على عقول واهتمام الفلاسفة والمفكرين والباحثين ومثال ذلك: جدلية هيكل حول المركب مفهوم الكل المتكامل لدى الجشتالت.(الحبيب, ٢٠٠٦: ٢٣)

خصائص التكامل المعرفي :

يتميز التكامل المعرفي بخصائص يمكن اجمالها بالاتي :

١- الشمول: وهو اتساع دائرة البحث العلمي للنظر في الموضوعات الطبيعية والإنسانية كافة، فالمجالات العلمية تتكامل بينها، لأن الباحث، مكلف بالسعي بكل طاقته لطلب العلم والمعرفة وبكل الطرق الممكنة لتسخير الحياة والكائنات ورعايتها وإدارتها وتنظيم شؤونها.

٢- التنوع: إي تنوع الأدوات المنهجية المستعملة؛ ويترجم التكامل بين الوسائل المعرفية المنهجية ، ويتبين ذلك على مستويين:

- وسائل المنهج العلمي: حيث تنتوع الوسائل العلمية في الدراسة وتنتفح على وسائل التجريب والملاحظة والملاحظة والاستبانة وغيرها، إذ ما من وسيلة صالحة من وسائل البحث العلمي وطلب المعرفة إلا والعقل الإنساني مكلف باستخدامها والإفادة منها في توليد المعرفة والقدرة على الأداء، تستوي في ذلك الوسائل المادية، والمعنوية، والكمية، والكيفية.

- المصدر المنهجي: يعود بالدليل إلى الجهد الشخصي للعالم (تنقيح الأدلة وبناء الاستدلال)، وإلى التوفيق الإلهي وإعانة الله عز وجل مما أعطى للعلم صبغة أخلاقية.

٣- الوصل: وله معنى مزدوج، التداخل والتقريب: (أبو سليمان, ١٩٩١: ١٧٨)

أ- التداخل: هو من أهم مظاهر الشمول التي تدرك بها الحقيقة التكاملية للمعرفة هي التداخل الذي حصل بين المعارف والعلوم ، سواء اتخذ هذا التداخل صورة "التعدد" أو صورة "التفاعل" بين العلوم. إذ يتعلق الأمر ، بشدة التكامل، أي درجة الربط بين مكونات المنهج التي توضح شدته ، ومن أهم أنماط شدة التكامل إي شدة التداخل بين العلوم هي:

- نمط التناسق: هو النمط المبني على المصادر والتسليم بين العلوم. إذ أن العلوم تخدم بعضها البعض، ينتج عن ذلك العلوم تتداخل فيما بينها، بحيث يتسلم بعضها نتائج بعض لتصبح مسلمات يصح البناء عليها، أو يعتبر بعضها آليات منهجية تتمكن من حل مسائل بعضها الآخر.

- نمط التداخل الجزئي: وهي التقاطعات المعرفية والمنهجية الموجودة بين العلوم ، فإن انعدمت الفواصل صار التداخل كلياً وكان النمط عبارة عن إدماج، وصار في الغالب أمراً معيئاً، يدل على ابتلاع علم لآخر أكثر مما يعني تكاملاً في المعرفة.

ب- الوصل أو التقريب : أي وصل المنقول بالأصلي، إن نمط التداخل بين العلوم يميز التكامل بما هو صفة للعلائق فيما بينها، أما علاقة العلوم العربية بما نقل إليها من مجالات تداولية أخرى (كالعلوم اليونانية والهندية والفارسية) فإن التكامل هنا يأخذ صفة الإتمام، وأهم مظهر له هو "التقريب"، ومعناه "وصل المعرفة المنقولة بباقي المعارف الأصلية".(عبد الرحمن, ١٩٩٤: ١٢٥)

أشكال التكامل المعرفي :

يتخذ التكامل المعرفي عدة أشكال يمكن توضيحها بالاتي:

- ١- **التتمة:** حين يتجه نشاطان أو أكثر إلى هدف مشترك.
- ٢- **الحركة:** حين يُستعمل نشاط ما أو يُأخذ من نشاط آخر ، وذلك بإعطاء المعارف حرية الحركة، حيث يكون بإمكانها الانطلاق، فالمعارف والعلوم ليس لها انطلاقة بداية ولا نهاية ، فهي في تغير مستمر.
- ٣- **الامتزاج أو الاختلاط:** حين نبني نشاطا جديدا، بإشراك أفراد من نشاطات أخرى مختلفة.
- ٤- **المقابلة:** تسمح بمقاطعة آراء حول موضوع أو تساؤل , ويمكننا ملاحظة إن هذه الاستعلامات تظهر المجال الواسع للتطبيقات الخاصة بالتكامل المعرفي مما يجعله قابلا للنظر والدراسة من جهة وقابلا للممارسة من جهة أخرى.(رشيدي, ٢٠١٦: ٣٨)

النظريات المفسرة للتكامل المعرفي :

١- نظرية الإبداع الجاد (Theory Serious Creativity):

يعد ادوارد ديبنو DeBono احد أهم علماء النفس المعرفيين ، فقد كان لأبحاثه ودراساته في السنوات الأخيرة الفضل في إيضاح عدد كبير من المفاهيم، ومنها مفهوم الإبداع الجاد، إذ تناول مفهوم الإبداع الجاد بالبحث والتقصي، فقد أشار ديبنو(٢٠٠٥) DeBono إلى إن الإبداع الجاد هو إن يقوم الأفراد بإيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم بطريقة غير تقليدية، كما أنهم يستطيعون التحرك في عدة جوانب، وتجربة أكثر من طريقة للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجههم، اخذين بالحسبان وجهات النظر المختلفة للآخرين، كما تتميز نظرية الإبداع تكتيكات خاصة، يقوم بها الأفراد للوصول إلى الإبداع بطريقة جديدة، وذلك باستخدام بدائل وأفكار ومفاهيم وادراكات جديدة .(ديبنو ، ٢٠٠٥ : ١٠١)

ويرى ديبنو DeBono أننا حينما نستخدم المنطق الاعتيادي، فأنا نجده دائما يهتم بالحقيقة، لكن حينما ننظر إلى المفهوم من منطق الإبداع الجاد، فأنا نجده يهتم بالاحتمالات ويركز على استخدام أساليب جديدة لتوليد الأفكار، وتغير المفاهيم، والادراكات، وتنظيم المعلومات المتاحة، بدلا من ان تستحوذ عليه طريقة واحدة في التفكير، كما أشار إلى انه باستخدامنا للمهارات التي قام بوضعها للإبداع الجاد، فأنا نقوم بتنمية الدافعية العقلية للأفراد، وهي مهارة توليد ادراكات جديدة، مهارة توليد أفكار جديدة، ومهارة توليد إبداعات جديدة، ومهارة توليد بدائل جديدة، ومهارة توليد مفاهيم جديدة .

(ابو جادو وبكر ، ٢٠٠٧: ٤٧٠-٤٦٨)

ويرى ديبنو DeBono إن التكامل المعرفي، هو قيام الأفراد باستخدام المهارات التي يمتلكونها، بشكل موضوعي ومحايدي، فهم على درجة عالية من الحياد تجاه جميع الأفكار، حتى وان نسبت هذه الأفكار إليهم، ويرى إن المتكاملين معرفيا يبحثون عن الحقيقة، بشكل مستمر ذوو أذهان متفتحة، يأخذون الخيارات البديلة بعين الاعتبار عند قيامهم بحل المشكلات التي تواجههم، وكذلك لا يقومون بإهمال وجهات النظر الأخرى التي تختلف معهم، يتميزون بالارتياح مع المهام التعليمية، يحبذون التفكير بالاشترك والتفاعل مع الآخرين، للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجههم . (مرعي ونوفل، ٢٠٠٨: ٢٦٤)

كما أكد على رغبتهم القوية للتفكير في المواقف التي يتعرضون لها، فهم يمتلكون أفكار ناتجة عن رؤيتهم للمشكلات من جميع الجوانب، يكونون أكثر استمتاعا عندما تتضمن المشاكل التي تواجههم تحديا للوصول إلى أهدافهم. (ديبنو ، ٢٠١٠: ١٤١)

التحصيل :

وان للتحصيل الدراسي أهمية على الفرد والأسرة وبالتالي على المجتمع وان المجتمعات تقدر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم .إذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة من توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها ، فان هذه المخرجات تقاس في انجازها وكفاءتها بمقياس ما يسمى التحصيل الدراسي الذي اصبح مفهوم العصر الاداة لقياس الجدارة الأهلية ، والمفتاح الذي بواسطته تتفتح ابواب التدرج العلمي الذي قاد ابناؤه , وهو احد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم بين الطالب والذي يظهر فيه اثر التفوق الدراسي ، ويمكن لمعظم الطلبة ان ينظروا نظرة موضوعية الى انفسهم اذا ما استخدمنا درجات التحصيل لأغراض شخصية ,ومما يلاحظ انه عندما يحصل الطالب على درجة تحصيلية غير مناسبة فانه غالبا ما يحاول بذل جهد اكبر ، الا ان يبداوا لا معنى له هو الحاجة الى ارسال تقرير الطالب الى منزله وبالتالي تكون نتيجة الطالب معروفة امام الملا وبواسطة التحصيل يتعرف الطلبة على مستواهم الدراسي ورتبتهم مقارنة بأقرانهم والحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات لتي تبين مدى استيعاب الطلبة لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة (معمرية , ٢٠٠٧ : ١٠٣)

المحور الثاني / دراسات سابقة : اجريت الدراسة في مصر / هدفت الدراسة الى التعرف علي التكامل المعرفي لدى اعضاء هيئة التدريس من الجنسين وعلاقته بكل من أساليب التفكير والقدرة على اتخاذ لقرار، والتعرف على الفروق بين الجنسين في التكامل المعرفي ، ومدى امكانية التنبؤ بالتكامل المعرفي من خلال أساليب التفكير والقدرة على اتخاذ القرار واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن لتحقيق أهداف الدراسة. تكونت عينة البحث من (١٥٠) عضو من هيئة التدريس ذكور وإناث، ممن تتراوح أعمارهم بين (٣٠ – ٤٥) سنة ، واستخدمت الباحثتان مقياس التكامل المعرفي ، ومقياس أساليب التفكير ، ومقياسا لقدرة على اتخاذا لقرار وقدتم حساب الخصائص السايكومترية والاطمئنان إلى تمتع الأدوات بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة باستخدام الاتساق الداخلي واعادة التطبيق والتجزئة النصفية. وقامت الباحثتان باستخدام معاملات ارتباط بيرسون واختبار "Te- Tetst" وتحليل الانحدار المتعدد لتحليل بيانات الدراسة. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات التكامل المعرفي ودرجات أساليب التفكير والقدرة على اتخاذ القرار لدى اعضاء هيئة التدريس، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التكامل المعرفي وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى اعضاء هيئة التدريس لصالح الذكور ، ويمكن التنبؤ بالتكامل المعرفي في ضوء متغيرات الدراسة (اساليب التفكير ، واتخاذ القرار) لدى أعضاء هيئة التدريس. (رابعة واسماء ،٢٠١٧ : ١)

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

تقدم الباحثة في هذا الفصل عرضا تفصيليا ودقيقا لمنهج البحث واجراءاته المتبعة والمتكونة من مجتمعه وعينته واداة البحث والوسائل الاحصائية المستعملة لتحليل بياناته وستعرضها الباحثة على النحو التالي :

منهج البحث: اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، الارتباطي يُعد من اساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما هي ووصفها وصفاً

دقيقاً والتعبير عنها كمياً وكيفياً، فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى اما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (عبيدات وآخرون, ٢٠٠٦: ٢٧١)

مجتمع البحث: ويتحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف السادس الاعدادي والثانوي الذين يدرسون في المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى – قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢) ، والبالغ عددها (١١٦) مدرسة ، وبلغ عدد الطلبة (٢٧٥٥) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس ذكور واناث ، اذ بلغ عدد الذكور (١٥٠٧) طالباً في حين بلغ عدد الاناث (١٢٤٨) طالبة ، وتم جمع هذه المعلومات بموجب كتاب تسهيل المهمة المرقم (٢٤٥) بتاريخ ٢٠٢٢/ ١/١٢ استنادا الى التعاون البحثي الصادر عن كلية التربية الاساسية .

عينة البحث: اختارت الباحثة عينة المدارس بنسبة (٤٠%) من المجموع الكلي البالغ (١١٦) مدرسة أي بما يعادل (٤٦) مدرسة وقد تم اختيار عينة المدارس بالطريقة الطبقية العشوائية وبشكل متناسب وفقاً للنسبة المحددة لقضاء بعقوبة ونواحيه ، وتبين ان عدد عينة البحث الكلي بلغت (٣٣٧) وبنسبة مئوية مقدارها (١٢,٢٣%) ، من مجموع مجتمع البحث البالغ (٢٧٥٥) ، وقد قامت الباحثة باختيار الأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب وفق النسبة المئوية المحددة مسبقاً لتحديد حجم العينة وفقاً لقضاء بعقوبة ونواحيه وجدول (١) يبين ذلك .

قضاء بعقوبة ونواحيه	عدد المدارس	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع الكلي
مركز القضاء	19	88	89	177
بني سعد	7	23	17	40
بهرز	3	13	11	24
العبرة	10	38	25	63
كنعان	7	22	11	33
المجموع	٤٦	184	153	337

١- اداة البحث : مقياس التكامل المعرفي :

- تحديد المفهوم المراد قياسه (تحديد مفهوم التكامل المعرفي) :
 اطلعت الباحثة على عدد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بالتكامل المعرفي من اجل اعداد الاداة المناسبة لتحقيق اهداف البحث كدراسة (Giancarlo & Facione (1998) ودراسة (Walker (2003) ودراسة (Mentzer & Becker (2009) ، ودراسة (Gittens,2015) ، وبما ان الباحثة استندت على انموذج جينا كارلو وفاسيون (Giancarlo & Facione, 1998) (أطراً نظرياً في معالجة البحث الحالي ، لذا قامت الباحثة ببناء المقياس على وفق هذا النموذج ، وتحديد التعريف النظري بمفهوم التكامل المعرفي اعتماداً على تعريف جينا كارلو وفاسيون (Giancarlo & Facione (1998) ، وللذان يعرفان التكامل المعرفي بأنه طريقة نزوعيه تتيح رؤية وجهات النظر المختلفة، ومعرفة اراء الاخرين وقراءة افكارهم، إذ يتيح النظر الى المشكلة ككل، ويحفز المتعلم على كشف الغموض المعرفي في الاحداث المواجهة، وايجاد أكثر من بديل لحل للمشكلات والصعوبات اليومية.

(Giancarlo & Facione, 1998 :2)

تحديد مجالات مفهوم (التكامل المعرفي) :

وجدت الباحثة بعد اطلاعها على نموذج التكامل المعرفي في الدراسات والأدبيات السابقة لا يحتوي على مكونات أو أبعاد أو مجالات.

- صياغة الفقرات وصلاحياتها:

راعت الباحثة عند صياغتها لفقرات المقياس جملة من الاعتبارات تمثلت بارتباط الفقرة ارتباطاً مباشراً بالسمة المقاسة وأن تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة وواضحة وغير قابلة للتأويل وأن تكون بصيغة المتكلم فضلاً عن أن تكون الفقرة مختصرة بقدر ما تسمح به السمة أو الحالة المدروسة ، وقد اعتمدت الباحثة لصياغة فقرات المقياس الخطوات الآتية:

أ- إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة، التي تم الإشارة إليها في تحديد مفهوم المقياس.

ب- الاستفادة من المقاييس التالية:

- مقياس (جينا كارلو): والذي يتضمن (٢٥) فقرة، (فارس، ٢٠٢١).
 - مقياس (البليطي ومسحل): والذي يتضمن (٦٥) فقرة، (رابعة واسماء، ٢٠١٧).
 - مقياس (العلي): والذي يتضمن (٤٠) فقرة، (العلي، ٢٠١٨).
- وبناءً على ما تقدم قامت الباحثة بصياغة (٤٤) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية.

أ- بدائل الإجابة : تكون المقياس من ثلاثة بدائل هي (تنطبق تماماً، تنطبق الى حد ما، لا تنطبق) ومن أجل اكتساب الدرجة الكلية للمستجيب في المقياس كانت أوزان البدائل هي : (٣-٢-١) للفقرات الإيجابية ، و (١-٢-٣) للفقرات السلبية ، والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢) يبين بدائل الإجابة والدرجة وأوزان البدائل

بدائل الإجابة	تنطبق تماماً	تنطبق الى حد ما	لا تنطبق
الفقرات الإيجابية	٣	٢	١
الفقرات السلبية	١	٢	٣

ب- صلاحية فقرات المقياس : جرى عرض مقياس التكامل المعرفي بصيغته الأولية المكونة (٤٤) فقرة على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم بلغ عددهم (٢٠) محكماً ، وقد أبدى الخبراء ملاحظاتهم في الفقرات، وقامت الباحثة بالاعتماد على آراء السادة الخبراء مع اعتماد قيمة (كاي^٢) للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وعند مقارنة قيم (كاي^٢) المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) جرى حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات بالاستناد إلى رأي الخبراء، لذا أصبح عدد الفقرات (٤٠) فقرة :

❖ إعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية والتربوية، التي ينبغي أن تكون واضحة وتساعد المجيب على دقة الإجابة وتبين طريقتها ، ويفضل أن لا تشير تعليمات المقياس إلى هدفه بشكل مباشر أو صريح ، لأن التسمية الصريحة لمقاييس

النفسية والتربوية قد تجعل المجيب يزيّف إجابته (Cronbach and Gleser, 1964: p.40

❖ **تعليمات التصحيح:** يراد بتصحيح المقياس وضع درجة لاجابة المستجيب عن كل فقرة من فقرات المقياس ، اذ صحح المقياس على اساس (٤٠) فقرة وحددت ثلاثة بدائل هي(تنطبق تماما، تنطبق الى حد ما، لا تنطبق) للفقرات الايجابية (٣-٢-١) والفقرات السلبية (٣-٢-١) ، وبلغ عدد الفقرات الايجابية (٢٨) وبلغ عدد الفقرات السلبية (١٢) اذ يختار المجيب بديلا واحدا من البدائل الثلاثة في كل فقرة من فقرات المقياس ، وبهذه الصيغة يتم حساب الدرجة الكلية للطلبة وان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (١٢٠) درجة واقل درجة (٤٠) درجة .

❖ التجربة الاستطلاعية لمقياس التكامل المعرفي :

إن الغرض من إجراء الدراسة الاستطلاعية هو معرفة وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى، كذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيب لغرض تلافيتها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية، ومعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على المقياس ، لذا سعت الباحثة إلى تطبيق المقياس على عينة عشوائية اختيرت من مجتمع البحث مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة في مدرسة اعدادية القدس للبنات واعدادية جمال عبد الناصر للبنين في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢/١/١٦ وقد طُلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض يوجههم وإبداء ملاحظاتهم على غموض الفقرات، وقد تبين للباحثة أن تعليمات القائمة وفقراتها كانت واضحة، إذ لم يستفسر عنها أحد ، إذ تراوح الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات هذه القائمة ما بين (٢٤-٣٠) دقيقة وبمتوسط مقداره (٢٧) دقيقة.

❖ **التحليل الإحصائي للفقرات:** الهدف من استخراج الخصائص السايكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghiselli,1981:434) ، واتبعت الباحثة الخطوات الاتية لأجراء التحليل الاحصائي:

١- القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات في المقاييس الى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الافراد ، وابقاء الفقرات التي تميز بينهم في الاجابات ، لأنها تكشف القدرة على اظهار الفروق الفردية بين الافراد فالفقرة تكون مميزة وفعالة اذا ميزت بين فردين في درجة امتلاك السمة (العجيلي واخرون ، ٢٠٠١ : ٧٠)

أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

يهدف تحليل فقرات مقياس التكامل المعرفي على وفق هذا الأسلوب طبقت الباحثة هذا المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، ثم جرى تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وُعِدَّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت جميع الفقرات مميزة بسبب ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة التائية الجدولية.

بعد تحققت الباحثة من القوة التمييزية للفقرات ، استخراجت معاملات الصدق والثبات كالآتي :

أولاً: الصدق:

يُعدّ الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، وأن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد (Stanley&Hopkins,1972:p.101)، بحيث يعطي صورة كاملة وواضحة لمقدرة الطالب على الخاصية المراد قياسها (العيسي، ٢٠١٠ : ٢١٢) وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق، هما:

-الصدق الظاهري :-

إنّ أفضل الوسائل لاستخراج الصدق الظاهري هي تقدير عدد من الخبراء والمختصين لمدى تمثيل فقرات الاداة التي يراد قياسها (العجيلي واخرون ، ٢٠٠١ : ٧٣)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحيتها .

- صدق البناء:

وهو مدى نجاح المقياس في قياس مفهوم فرضي معين ، والمفهوم سمة لا يمكن مشاهدتها او ملاحظتها بالحواس المعروفة لكن يمكن الاستدلال عنها من نتائجها (الجابري ، ٢٠١١ : ٢٢١).وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس للتحقق من قوة ارتباط الفقرة بالمقياس ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

ثانياً : مؤشرات الثبات:

يعرف الثبات بأنه دقة تمييز العلامة الظاهرية للعلامة الحقيقية او درجة تذبذب العلامة الظاهرية عند تكرار القياس (عودة ، ٢٠١٠ : ١٤٤) لغرض التحقق من ثبات مقياس التكامل المعرفي اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار:

لإيجاد الثبات بهذه الطريقة أعادت الباحثة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢/٣/٦ بعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الأول تم التطبيق الثاني في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢/٣/٢٠ إذ يرى (أدمز) أن إعادة تطبيق المقياس لتعرف ثباته يجب أن لا يقل عن هذه المدة (Adams, 1964: p.8) وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني جرى استعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الارتباط الكلي (٠,٨٥) ويشير عيسوي إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠) - (٠,٩٠) هو مؤشر جيد للاختبار الثابت. (عيسوي ، ١٩٩٩ : ٥٨)

ب- الثبات باستخدام " الفاكرونباخ " :

لاستخراج قيمة الثبات على وفق هذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة ، وبلغ معامل الارتباط الكلي (٠,٨٨) وهو مؤشر جيد للاختبار الثابت. (عيسوي ، ١٩٩٩ : ٥٨)

تحصيل الطلبة :

اعتمدت الباحثة على نتائج تحصيل الطلبة في امتحان نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

تعتبر امتحانات نصف السنة مهمة وجزء نافع في تنظيم المدرسة وأدارتها، ويجب ان تكون في كل مدرسة قاعة للامتحان جيدة تعطي لها مكانتها وتجعلها طبيعية ومحكمة

ومضبوطة باعتبارها مقياسا لنتائج التعليم والتعلم ، ومقياسا لنجاح المدرس ومقياسا لتعلم المتعلم . (ال ياسين ، ٢٠٢٠ : ٢٤٣)

تطبيق الاداة

بعد التثبيت من صلاحية مقياس التكامل المعرفي والتحقق من الصدق والثبات فضلا عن التأكد من مدى وضوح فقراتهما وتعليماتها للطلبة طبقت الباحثة الاداة ، وقد جرى التطبيق في المدة الواقعة بين يوم الاحد الموافق ٢٧ / ٣ / ٢٠٢٢ ، ويوم الخميس ٢١ / ٤ / ٢٠٢٢ على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٣٧) طالب وطالبة ، وجرى توزيع الاداة على عينة البحث ، وجرى تصحيح اجابات الطلبة عن الاداة ووضع الدرجات على وفق الاوزان التي بينتها الباحثة في الاداة ووصفها انفا ، ومن ثم فرغت الاجابات في استبانات خاصة اعدت لهذا الغرض.

الوسائل الاحصائية :

بعد الانتهاء من التطبيق وجمع افراد العينة تم معالجة البيانات المتحصلة وذلك باستعمال الحقيبة الاحصائية الاتية بواسطة البرنامج الاحصائي SPSS وقد استعملت الوسائل الاحصائية الاتية :

- ١ - مربع كاي (كا^٢) : لاستخراج الدلالة الاحصائية لاتفاق الخبراء حول صلاحية مقياس التكامل المعرفي.
- ٢ - الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة : للتحقق من مستويات عينة البحث في متغير البحث : التكامل المعرفي.
- ٣ - الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس والتحقق من دلالة الفروق الاحصائية بحسب متغير الجنس.
- ٤ - معادلة ألفا كرونباخ : (Alpha Cronbachs) لحساب معاملات الثبات للمقياس
- ٥ - معامل ارتباط بيرسون : (Person Correlation Coefficient) لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث.
- ٦ - معامل الالتواء والتقلطح والخطأ المعياري والوسط الحسابي والوسيط والمنوال: لمعرفة طبيعة التوزيع لأفراد العينة لمقياس التكامل المعرفي.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على التكامل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الادبي تحقيقاً لهذا الهدف ، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (٣٣٧) طالباً وطالبة لمقياس التكامل المعرفي ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٩٠,٢٧٨) درجة وبانحراف معياري (٧,٤٤٩)، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (٨٠) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٥,٣٣) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٣٦) تبين ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس وذلك لصالح المتوسط الحسابي للعينة.

وتعزى هذه النتيجة الى : ان النمو المعرفي والخبرة المكتسبة لعينة البحث من خلال المراحل الدراسية السابقة والخبرة الحياتية ساعدت في اكتسابهم للتكامل المعرفي وهذا ما أشار اليه بياجيه ان مفهوم التكامل المعرفي يرتبط بالنمو المعرفي، وإن انتقال الأفراد من مرحلة إلى أخرى يرتبط بشكل كلي بمفهوم التكامل، ويعني بذلك إن الأبنية المعرفية التي تكونت في مرحلة ما يجب إن تتكامل بشكل كلي مع الأبنية المعرفية للمرحلة التي تليها حتى يتم الانتقال من مرحلة الى أخرى .

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في التكامل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الادبي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث)

ويتضح انه يوجد فرق دال إحصائياً في مقياس التكامل المعرفي وفق متغير الجنس(ذكور، اناث) لدى عينة البحث لصالح الاناث ، إذ بلغ متوسط درجات الاناث (٩١,٣٥٢) ، بانحراف معياري قدره (٦,٧٨٢)، وبلغ متوسط درجات الذكور (٨٩,٣٨٥) بانحراف معياري قدره (٧,٨٦٨) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٣١) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٣٥).

جدول (٣) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث للتكامل المعرفي حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
اناث	١٥٣	٩١,٣٥٢	٦,٧٨٢	٣٣٥	٢,٤٣١	١,٩٦	دالة احصائياً
ذكور	١٨٤	٨٩,٣٨٥	٧,٨٦٨				

وتعزى هذه النتيجة الى : التنشئة الاجتماعية في العصر الحالي التي أعطت دور مهم ورئيسي للإناث بجانب الذكور مما ساهم في توافر الرغبة والتحمي لدى الاناث على حساب الذكور والذي أدى الى التفوق والتمكن وامتلاك المهارات اللازمة لتحقيق اهدافهن التعليمية ، ولا تتفق هذه الدراسة مع دراسة (فارس، ٢٠٢١) .

الهدف الثالث: التعرف الى العلاقة الارتباطية بين التكامل المعرفي والتحصيل لدى طلبة الصف السادس الادبي:

جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التكامل المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة البحث البالغ عددهم (٣٣٧) طالباً وطالبة ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٣٧) ، وبعد استعمال الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة معامل الارتباط تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٨,٨٨٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتبين هذه النتيجة إلى وجود ارتباط موجب ودال بين المتغيرين وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

يوضح العلاقة بين التكامل المعرفي والتحصيل لدى طلبة

المقاييس	حجم العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
التكامل المعرفي التحصيل	٣٣٧	٠,٤٣٧	٨,٨٨٦	١,٩٦	دالة احصائياً

يبين جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائياً بين التكامل المعرفي والتحصيل الدراسي ، وتعزى هذه النتيجة الى : ان الطلبة الذين يمتلكون التكامل المعرفي يرتفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه جينا كارلو (2004) Giancarlo et al. إن التكامل المعرفي يساعد في حل المشكلات، والنجاح الدراسي، وإن التكامل المعرفي يمكن إن يحدد خصائص المتعلمين فيعمل كاستراتيجية معرفية تتيح للأفراد الإمكانية في التفكير وصولاً الى تحقيق الأهداف .

الهدف الرابع: التعرف الى دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين التكامل المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
 للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين التكامل المعرفي والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، استعملت الباحثة الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط لدرجات أفراد عينة البحث، و جدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥)

الفروق في العلاقة بين التكامل المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة الزائية		القيمة المعيارية	قيمة معامل الارتباط	العدد	الجنس	التكامل المعرفي
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	١,٩٦	١,٠٢٣	٠,٥٣١	٠,٤٨٦	١٨٤	ذكور	التحصيل
			٠,٤١٨	٠,٣٩٥	١٥٣	اناث	

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة من خلال تحليل البيانات استنتج ما يأتي :

- ١- امتلاك عينة البحث التكامل المعرفي وذلك للنمو المعرفي وان انتقال المتعلم من مرحلة الى اخرى يرتبط بمفهوم التكامل وان الابنية المعرفية التي تكونت في مرحلة ما يجب ان تتكامل في المرحلة التي تليها حتى يمكن الانتقال من مرحلة الى اخرى .
- ٢- ان مستوى التكامل المعرفي يتأثر بالنوع (ذكور ، اناث) لصالح الاناث لعينة البحث وذلك لان التنشئة الاجتماعية في العصر الحالي التي أعطت دور هام ورئيسي للإناث بجانب الذكور مما ساهم في توافر الرغبة والتحدي لدى الاناث على حساب الذكور والذي أدى الى التفوق والتمكن وامتلاك المهارات اللازمة لتحقيق اهدافهن التعليمية.

التوصيات : في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي:

- ان تتولى المديرية العامة في وزارة التربية تخصيص اساتذة اكفاء لمادة التاريخ ويفضل من حملة الشهادات العليا من التدريسيين باختصاص التاريخ على ملاكات المديرية العامة في كل محافظة .
- توجيه الاساتذة اعداد مفردات المادة الدراسية تنمي التكامل المعرفي في المراحل الدراسية.

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي اقترحت الباحثة الاتي:

- وضع برنامج مقترح تدريسي لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ لإكساب طلبتهم التكامل المعرفي وذلك لتنمية الأنشطة المعرفية لديهم .
- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى (مدرسين ، معلمين ، مدراء) .

المصادر

١. ال ياسين ، محمد حسين (٢٠٢٠): طرق التدريس العامة ،المبادئ الاساسية ، مكتبة النهضة ، بغداد .
٢. أبو جادو ، صالح محمد علي ، ونوفل ، محمد بكر (٢٠٠٧) : تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن
٣. ابو سليمان ، عبد الحميد احمد(١٩٩١) : ازمة العقل المسلم (المقدمة) ، ط١ ، والمعهد العامي للفكر الاسلامي ، الرباط
٤. الامين ، شاكر محمود (٢٠٠٥) : الشامل في تدريس المواد الاجتماعية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٥. الجابري ، كاظم كريم رضا (٢٠١١) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ١ ، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ ، بغداد
٦. جمهورية العراق ، وزارة التربية (٢٠١٧) : المديرية العامة للتخطيط التربوي وبناء المناهج ، بغداد .
٧. الحبيب ، بكر تركي عبد الامير(٢٠٠٦): استخدام مدخل التكامل المعرفي في التطوير التنظيمي لمنظمات الخدمة العامة ، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد ١٢ ، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية .
٨. الدمرداش ، سرحان ، ومنير كامل (١٩٧٢) : المناهج ، دار العلوم للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
٩. دي بونو، ادورد (٢٠٠٥) : الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة ، تعريب باسمه النوري ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض.
١٠. دي بونو، ادورد (٢٠١٠) : التفكير الجانبي كسر القيود المنطقية ، ترجمة نايف الخوص ، منشورات وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب.
١١. رابعة عبد الناصر مسحل ، واسماء مسعود البليطي (٢٠١٧) :التكامل المعرفي وعلاقته باساليب التفكير والقدرة على اتخاذ القرار لدى اعضاء هيئة التدريس ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الازهر .
١٢. الربيعي ، شذى قاسم (٢٠٠٣) : اثر ثلاث اساليب علاجية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام والاحتفاظ به في مادة التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
١٣. الرشدان ، عبدالله ، نعيم حبيب جعيني (١٩٩٩) : المدخل الى التربية والتعليم ، مطبعة دار الشروق ، عمان ، الاردن.
١٤. رشدي ، عمر (٢٠١٦) : مفهوم التكامل المعرفي بين العلوم شروطه المعرفية والمنهجية ، القاهرة ، مصر .
١٥. عبيدات ، ذوقان (٢٠٠٦) :البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان ، الاردن
١٦. عبد الرحمن ، طه (١٩٩٤) : تجديد المنهج في تقويم التراث ، ط ١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت .

١٧. عبد القادر، حامد (١٩٧٣) : علم نفس التربوي ، ج ٢ ، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر .
١٨. العبسي ، محمد مصطفى (٢٠١٠) : طرق تدريس الرياضيات ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
١٩. العجيلي ، صباح حسين واخرون (٢٠٠١) : مبادئ القياس والتقويم التربوي ، مكتب احمد الدباغ للطباعة ، بغداد ، العراق .
٢٠. العلي ، محمد ناجي حسن (٢٠١٨): التكامل المعرفي وعلاقته بالوعي بالإبداع لدى طلبة المدارس الثانوية للمتميزين واقرانهم في المدارس العادية دراسة مقارنة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
٢١. عودة ، احمد سليمان (٢٠١٠) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط ٢ ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان .
٢٢. العيساوي ، سيف طارق حسين (٢٠١٤) : تعليم التفكير مع الامثلة التطبيقية والاختبارات التفكيرية ، ط ١ ، مكتبة الرضوان ، عمان ، الاردن .
٢٣. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٩٩) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، ط ١ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
٢٤. فارس ، امجد كاظم (٢٠٢١) : الشغف الاكاديمي وعلاقته بالتكامل المعرفي لدى طلبة الجامعة ، مجلة نسق ، العدد ٣٠ ، كلية الامام الاعظم .
٢٥. محمد ، امال عبد الفتاح (٢٠١٥) : مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، بيروت .
٢٦. المسعودي ، الحسن بن علي (١٩٨٤) : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ١ ، ط ٣ ، دار الاندلس للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
٢٧. معمريه ، بشير (٢٠٠٧) : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ، ط ١ ، منشورات الجبر ، الجزائر .
٢٨. مرعي ، توفيق احمد ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٨): الصورة الاردنية الأولية لمقياس كالفورنيا للدافعية العقلية (دراسة ميدانية) على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعة الأونروا في الاردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد ٢
٢٩. نصر الله ، عمرو عبد الرحيم (٢٠٠٤) : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي ، اسبابه وعلاجه ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن .
30. Adams, G (1964): *Measurement and Evaluation Education psychology Guidance*, Holt, New York.
31. Baron , R. (1992): *Psychology* .advising of simon, Schuster, Inc. (3th ed). Boston, London
32. Giancarlo, C. A., Blohm, S. W., & Urdan, T. (2004). *Assessing secondary students' disposition toward critical thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation. Educational and Psychological Measurement*, 64(2), 347–364.
33. Giancarlo, Carol. Ann& Facione, Peter A(1998): *CM3 - California Measure of Mental Motivation - Test Manual. California Academic Press LLC ..*

34. Piaget, J. (1978): *Logic and Psychology*, Bssic Books, New YorkU.S.A
35. Stanly , J. C. & Hopkins, K, D (1972): *Educational and psychological measurement and evaluation*, new jersey, prentical Hall